

الشخص الثاني

لو جئتَ غداً وعبرت حدود الأمس الى غدي الموعود
وشداً فرحاً بجميعك حتى المعبر والباب المسدود
ولقيتك أبحث فيك عن المتبقي من أمسي المفقود

لو جئتَ ولم أجد المائل في الخافي
وأطلت على روعي منك الشخص الثاني

★

الشخص الثاني ، من أعماق شهور التيه المظموره
حاكته دقائق تلك الأيام الجانية المغروره
وترسب في عينيه ثاقلها ورؤاها المذعوره

وسأبحث فيك عن الماضي في اطمئنان
فيفاجيء لهفتي الحرى الشخص الثاني

★

وهناك على الوجه الحساس الحي الصمت أرى ظلتين
ومكان الواحد في عينيك المرهفتين أحس اثنتين
ويقابلني الشخصان معاً وسدى أرجو فصل الضدين
وسأسأل عما خلفه لي عامان
من وجهك ، والرد جبين الشخص الثاني

★

وسيسكن هذا الشخص الثاني الأحق حتى في البسمات
سيمد برودته في رقة صوتك في لين النبرات
وسيرمقي في خبث مخنّباً حتى خلف الكلمات

ولمن أشكو هذا الخلق الشيطاني
والأول فيك محتة يد الشخص الثاني ؟

نازك الملائكة

بغداد